

لسان العرب

(بعل) البَعْلُ الأَرْضُ المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة في السنة وقال الجوهري لا يصيبها سَيْحٌ ولا سَيْلٌ قال سلامة بن جندل إذا ما عَلَاونا طَهْرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ تَخَالُ عليها قَيْصٌ بَيْضٌ مُفْلَسٌّ أَنتها على معنى الأرض وقيل البَعْلُ كل شجر أو زرع لا يُسْقَى وقيل البَعْلُ والعَذْيُ واحد وهو ما سَفَتَهُ السماء وقد اسْتَبَدَّ الموضع والبَعْلُ من النخل ما شرب بعروقه من غير سَقْيٍ ولا ماء سماء وقيل هو ما اكتفى بماء السماء وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي A لأُكَيْدِر بن عبد الملك لَكُمْ الضَّامَنَةُ مِنَ النَّخْلِ ولنا الضاحية من البَعْلِ الضامنة ما أَطَافَ به سُورُ المدينة والضاحية ما كان خارجاً أَيْ التي ظهرت وخرجت عن العِمارة من هذا النَّخْلِ وَأَنشد أَقَسَمْتُ لا يذهب عني بَعْلُهَا أَوْ يَسْتَوِي جَنْبَيْهَا وَجَعْلُهَا وفي حديث صدقة النخل ما سقي منه بَعْلٌ فَفِيهِ العشر هو ما شرب من النخل بعروقه من الأَرْضِ من غير سَقْيٍ سماء ولا غيرها قال الأَصمعي البَعْلُ ما شرب بعروقه من الأَرْضِ بغير سَقْيٍ من سماء ولا غيرها والبَعْلُ ما أُعْطِيَ مِنَ الإِثَاوَةِ على سَقْيٍ النخل قال عبداً بن رواحة الأَنْصَارِيُّ هُنَالِكَ لَا أُبَالِي نَخْلَ بَعْلٍ وَلَا سَقْيٍ وَإِنْ عَظُمَ الإِثَاءُ قال الأَنْصَارِيُّ وقد ذكره القُتَيْبِيُّ فِي الحُرُوفِ التي ذكر أَنَّهُ أَصْلَحَ الغُلُطِ الذي وقع فيها وَأَلْفَيْتُهُ يتعجب من قول الأَصمعي البَعْلُ ما شرب بعروقه من الأَرْضِ من غير سَقْيٍ من سماء ولا غيرها وقال ليت شعري أَرَأَيْتَ يَكُونُ هَذَا النخل الذي لَا يُسْقَى من سماء ولا غيرها ؟ وتوهم أَنَّهُ يَصْلَحُ غُلُطاً فجاء بِأَطَمٍّ غُلُطٌ وَجَهْلٌ ما قاله الأَصمعي وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ عَلَى التَّخْيِطِ فيما لَا يَعْرِفُهُ قال فَرَأَيْتَ أَنَّ أَذْكَرَ أَصْنَافِ النخْلِ لَتَقِفَ عَلَيْهَا فَيُضِحَّ لَكَ ما قاله الأَصمعي فَمِنَ النخْلِ السَّقْيِيُّ وَيُقَالُ الْمَسْقَوِيُّ وهو الذي يُسْقَى بِمَاءِ الأَنْهَارِ والعِيُونِ الجاريةِ وَمِنَ السَّقْيِيِّ ما يُسْقَى نَضْحاً بالدَّلَاءِ والنواعير وما أَشَبَّهَا فهذا صنفٌ وَمِنْهَا العَذْيُ وهو ما نَبَتَ مِنْهَا فِي الأَرْضِ السهلة فَإِذَا مُطِرَتْ نَشَّتْ السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ويجيء ثمرها قَعَقَاعاً لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ رَيْيَّانَ كَالسَّقْيِيِّ وَيُسَمَّى التمر إِذَا جَاءَ كَذَلِكَ قَسَباً وَسَخْلاً والصنف الثالث من النخل ما نَبَتَ وَدَرِيُّهُ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَأْوَاهُ الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رِقَابِ الأَرْضِ ذاتِ النَّزْرِ فَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ الذي تحت الأرض واستغنت عن سَقْيِ السماء وعن إِجْرَاءِ ماءِ الأَنْهَارِ وَسَقْيِهَا نَضْحاً بالدَّلَاءِ وهذا الضرب هو البَعْلُ الذي فسره الأَصمعي وتمر هذا الضرب من التمر أَنَّهُ لَا يَكُونُ رَيْيَّانَ وَلَا سَخْلاً وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَهَكَذَا فسر الشافعي البَعْلُ فِي

باب القسم فقال البَعْل ما رَسَخ عُرُوقه في الماء فاستَغْدَى عن أَنْ يُسْقَى قال الأزهري وقد رأيت بناحية البَيْضَاء من بلاد جَذِيمَة عبد القَيْس نَخْلًا كثيرًا عروقه راسخة في الماء وهي مستغنية عن السَّقْي وعن ماء السماء تُسَمَّى بَعْلًا واستبعل الموضع والنخل صار بَعْلًا راسخ العروق في الماء مستغنياً عن السَّقْي وعن إِجْراء الماء في نَهْر أو عَاقور إليه وفي الحديث العَجْوَة شِفَاء من السُّمِّ ونزل بَعْلُهَا من الجنة أَي أَصْلَهَا قال الأزهري أَرَادَ بِبَعْلِهَا قَسْبَهَا الراسخة عُرُوقُهَا في الماء لا يُسْقَى بِنَضْح ولا غيره ويجيء تَمَرُهُ يابساً له صوت واستبعل النخل إِذَا صار بَعْلًا وقد ورد في حديث عروة فما زال وارثه بَعْلِيًّا حتى مات أَي غَدِيًّا ذَا نَخْل ومال قال الخطابي لا أَدرى ما هذا إِلا أَن يكون منسوباً إِلَى بَعْل النخل يريد أَنه اقتنى نَخْلًا كثيرًا فنُسِبَ إِلَيْهِ أو يكون من البَعْل المَالِك والرئيس أَي ما زال رئيساً متملكاً والبَعْل الذَّكَر من النَّخْل قال الليث البَعْلُ من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القُتَيْبِي زعم أَن البَعْل الذكر من النخل والناس يسمونه الفَحْل قال الأزهري وهذا غلط فاحش وكأَنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البَعْل الذي معناه الزوج قال قلت وبَعْل النخل التي تُلْقَح فتَحْمِل وأما الفُحَّال فَإِن تَمَره ينتقص وإِنما يُلْقَح بَطْلَانِ طَلَع الإِناث إِذَا انشَقَّ والبَعْل الزوج قال الليث بَعْل يَبْعَل بُعُولَة فهو باعل أَي مُسْتَعْمِل قال الأزهري وهذا من أَغْلِط الليث أَيضاً وإِنما سمي زوج المرأة بَعْلًا لَأَنه سيدها ومالكها وليس من الاستعلاج في شيء وقد بَعْل يَبْعَل بَعْلًا إِذَا صار بَعْلًا لها وقوله تعالى وهذا بَعْلِي شيخاً قال الزجاج نصب شيخاً على الحال قال والحال ههنا نصبها من غامض النحو وذلك إِذَا قلت هذا زيد قائماً فَإِن كنت تقصد أَن تخبر من لم يَعْرِف زيدا أَنه زيد لم يَجُزْ أَن تقول هذا زيد قائماً لَأَنه يكون زيدا ما دام قائماً فَإِذَا زال عن القيام فليس بزيد وإِنما تقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائماً فيعمل في الحال التنبيه المعنى انْتَبِه لزيد في حال قيامه أو أُشِيرُ إِلَى زيد في حال قيامه لَأَن هذا إِشارة إِلَى من حضر والنصب الوجه كما ذكرنا ومن قرأَ هذا بَعْلِي شيخٌ ففيه وجوه أَحدها التكرير كَأَنَّكَ قلت هذا بعلي هذا شيخ ويجوز أَن يجعل شيخ مُبْدِيًا عن هذا ويجوز أَن يجعل بعلي وشيخ جميعاً خبرين عن هذا فترفعهما جميعاً بهذا كما تقول هذا حُلُوٌّ حامض وجمع البَعْل الزوج بَعَال وبُعُول وبُعُولَة قال D وبُعُولتهن أَحق برَدِّهن وفي حديث ابن مسعود إِلا امرأة يَتَسَّتُ من البُعُولَة قال ابن الأثير الهاء فيها لتَأْنِيث الجمع قال ويجوز أَن تكون البُعُولَة مصدر بَعَلَت المرأة أَي صارت ذات بَعْل قال سيبويه أَلْحَقُوا الهاء لتَأْنِيث البُعُولَة وبَعْلَة مثل زَوْج وزَوْجَة قال الرازي شَرُّ قَرَيْنٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ تُولِغُ كَلَابًا

سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِيْتُهُ وَبَعْلٌ يَدْبَعُلُ بُعُولَةٌ وَهُوَ بَعْلٌ صَارَ بَعْلًا قَالَ يَا رَبِّ بَعْلٌ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلٌ وَاسْتَدْبَعُلَ كَبَعْلٌ وَتَدْبَعُّلَاتُ الْمَرْأَةُ أَطَاعَتْ بَعْلَهَا وَتَدْبَعُّلَاتُ لَهَا تَزِينَتْ وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ التَّدْبَعُّلُ إِذَا كَانَتْ مُطَاوِعَةً لَزُوجِهَا مُحْبِبَّةً لَهَا وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ إِذَا أَحْسَنْتُنَّ تَدْبَعُّلُ أَزْوَاجِكُنَّ أَيْ مَصَاحِبَتُهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالْعِشْرَةِ وَالْبَعْلُ وَالتَّدْبَعُّلُ حُسْنُ الْعِشْرَةِ مِنَ الزَّوْجِينَ وَالْبَعْلُ حَدِيثُ الْعَرُوسَيْنِ وَالتَّدْبَعْلُ وَالْبَعْلُ مَلَاعِبَةُ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَقِيلَ الْبَعْلُ النِّكَاحُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرَبٍ وَبَعْلُ وَالْمُبَاعَلَةُ الْمُبَاشَرَةُ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ يَا عَائِشَةُ الْيَوْمُ يَوْمُ تَدْبَعُّلٍ وَقِرَانٍ يَعْنِي بِالْقِرَانِ التَّزْوِيجَ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تُبَاعِلُ زَوْجَهَا بِعَالًا وَمُبَاعَلَةٌ أَيْ تُلَاعِبُهُ وَقَالَ الْحَظِيئَةُ وَكَمُ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكَتْهَا إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تُبَاعِلُهُ أَرَادَ أَنْ تَقْتُلَ زَوْجَهَا أَوْ أَسْرَتَهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ هُوَ بَعْلُ الْمَرْأَةِ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ وَبَاعَلَتِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذَتْ بَعْلًا وَبَاعَلَتِ الْقَوْمُ قَوْمًا آخَرِينَ مُبَاعَلَةً وَبَعَالًا تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَبَعْلُ الشَّيْءِ رَبُّهُ وَمَالِكُهُ وَفِي حَدِيثِ الْإِيْمَانِ وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ بَعْلَهَا الْمُرَادُ بِالْبَعْلِ هُنَا الْمَالِكُ يَعْنِي كَثْرَةَ السَّبِيِّ وَالتَّسَرُّي فَإِذَا اسْتَوْلَدَ الْمُسْلِمُ جَارِيَةً كَانَ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا وَبَعْلُ الْبَعْلُ جَمِيعًا صَدَنَمٌ سَمِيَ بِذَلِكَ لِعِبَادَتِهِمْ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ رَبُّهُمْ وَقَوْلُهُ D أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونِ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ قِيلَ مَعْنَاهُ أَتَدْعُونَ رَبًّا وَقِيلَ هُوَ صَنَمٌ يُقَالُ أَنَا بَعْلُ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ رَبُّهُ وَمَالِكُهُ كَأَنَّهُ قَالَ أَتَدْعُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ صَالِسَةَ أُمِّ زَيْدٍ فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَقَالَ أَنَا بَعْلُهَا يُرِيدُ رَبُّهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ أَتَدْعُونَ بَعْلًا أَيْ رَبًّا وَوَرَدَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي نَاقَةٍ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ أَنَا وَالْآخَرُ يَقُولُ أَنَا بَعْلُهَا أَيْ مَالِكُهَا وَرَبُّهَا وَقَوْلُهُمْ مَنْ بَعْلُ هَذِهِ النَّاقَةِ أَيْ مَنْ رَبُّهَا وَصَاحِبُهَا وَالْبَعْلُ اسْمُ مَلَكٍ وَالْبَعْلُ الصَّنَمُ مَعْمُومًا بِهِ عَنْ الزَّجَاجِيِّ وَقَالَ كِرَاعٌ هُوَ صَدَنَمٌ كَانَ لِقَوْمِ يُونُسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَفِي الصَّحَاحِ الْبَعْلُ صَنَمٌ كَانَ لِقَوْمِ إِيْلَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قِيلَ إِنَّ بَعْلًا كَانَ صَنَمًا مِنْ ذَهَبٍ يَعْبُدُونَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَعْلُ الصَّجَرُ وَالتَّدْبَعُّلُ بِالشَّيْءِ وَأَنْ تُشَدَّ بَعْلَتُ ابْنِ غَزْوَانَ بِعِلَاتٍ بِصَاحِبٍ بِهِ قَيْدٌ لِكَ الْإِخْوَانُ لَمْ تَكُ تَدْبَعُلُ وَبَعْلُ بَأَمْرِهِ بَعْلًا فَهُوَ بَعْلٌ بِرَمٍ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ وَالْبَعْلُ الدَّهْشُ عِنْدَ الرَّوْعِ وَبَعْلُ بَعْلًا فَفَرَّقَ وَدَهَشَ وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْهَيَاطِلَةُ وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ بَعْلٌ بِالْأَمْرِ أَيْ دَهَشَ وَهُوَ بِكسر العين وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ لَا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيَابِ وَبَاعَلَهُ جَالَسَهُ وَهُوَ بَعْلٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ ثَقُلُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ

للنبي A أُبَايَعُكَ عَلَى الْجِهَادِ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ بَعْعٍ؟ الْبَعْعُ الْكَذِبُ يُقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَعْعًا عَلَى قَوْمِهِ أَيْ ثَقُلًا وَعَيْدًا وَقِيلَ أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ مِنْ تَجِبٍ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ كَالْوَالِدِينَ وَبَعْعَ عَلَى الرَّجُلِ أَبَى عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الشُّرَى فَقَالَ عُمَرُ قَوْمُوا فَتَشَاوَرُوا فَمِنْ بَعْعٍ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ فَاقْتُلُوهُ أَيْ مِنْ أَبَى وَخَالَفَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ مَشْهُورَةٍ أَوْ بَعْعَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فَإِنْ بَعْعَ أَحَدٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَرِيدُ شَتَّتَ أَمْرَهُمْ فَقَدْ مَوَّهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ وَبَعْعَ لَدَيْكَ مَوْضِعٌ تَقُولُ هَذَا بَعْعٌ لَدَيْكَ وَدَخَلَتْ بَعْعٌ لَدَيْكَ وَمَرَرْتُ بِبَعْعٍ لَدَيْكَ وَلَا تَمْرُفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ بِوَجْهِهِ الْإِعْرَابِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَوْلُ فِي بَعْلَبِكَ كَالْقَوْلِ فِي سَامٍ أَيْ بِرَّصٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ سَامٌ أَيْ بِرَّصٌ مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ